بحذف يايه تثبت النون فمن ابيات الكف

دعاني الي سعاد • دواعي هوي سعاد •

ومن ابيات القبض •

وقد رايت الرجال • فما اري مثل عمرو •

وان خبن مفعولات بحذف فائه ثبتت الواو وان طوي بحذف

واوه ثبتت الفا فمن خبنه فينقل الي مفاعيلن •

يقولون لا يبعدوا • وهم يدفنونهم •

ومن طيه فينقل الي فاعلاتن •

اقبلت فلاح لها • عارضان مثل البرد •

واتفقوا على صحة المراقبة في المضارع لتاخر السببين عن الوتد الامن انكر عروضه جملة واكثرهم اثبتها في مفعولات في المقتضب

وذهب الفرا وغيره الي نفيها فيه ولم يثبت الخليل فيه بيت لخبل ولا نص على المراقبة فيه فاخذ منه ان المراقبة عنده فيه واحتج القايلون بالسماع فمن سلامة المقتضب

لا ادعوك من بعد • بل ادعوك من كثب •

ومن خبله • •

ذرفت مدامعه • وفواده يجف • ومنه

صرمتك جارية • تركتك في تعب •

وبالقياس فانه اطرد في جميع الشعر ان السببين اذا تقدما الوتد جاز حذف ساكنيهما معا مطلقا فالمقتضب كذلك فان تاخر السبب عنه لم يحذف ساكناهما معا وان لم يجتمع اربع متحركات وقد يقال هذا من النادر فلا يفسد المراقبة كما تقدم في المعاقبة لا يقال المقتضب كله نادر فلا

يناني في الاحتجاج بالنادر لانا نقول معنى نادر اي بالنسبة الي ما كثر من البحور وندور الخبل فيه او السلامة بمعني انهما لو كثر افيه لما خفي عن الخليل وغيره مع حسنه لكثرة سواكنه

وقوله واعرطي البيت بيان للمكانفة ومحلها وكثير لم يذكر هذه الترجمة لكون تغيرها من الزحاف كما تقدم والمعني ان البحر ما دلت عليه هذه الرموز المكانفة اي هذه الكلمة ثابتة لتلك البحور كالة او موجودة في كلها او في اجزا كلها بان فعل بتلك البحور او اجزايها الكاملة ما انشا من حذف ساكني السببين المتجاورين في الجز الكامل او اثباتهما معا او حذف احد منهما واثبات الاخر لا كالمعاقبة والمراقبة اللذين لا يجوز فيهما الا بعض الاحوال والاجزا الكاملة هي التي لم تنقصها العلل اللاز منه كطي ضرب العروض الاولى من المنسرح والمكانفة تدخل مستفعلن المجموع الوتد لان السببين اذا تقدما على الوتد المجموع جاز حذف ساكنيهما معا واذا تاخر لم يجز ولذلك لزم حكم المعاقبة مفاعيلن دون مستفعلن الذي ينفك منه فان المعاقبة لا تلزمه الا بعارض

ووجه ذكر الناظم المنسرح فيما دخلته المعاقبة ثم ذكره هنا فيما تدخله المكانفة وهما ضدان لا يجتمعان من بعض الوجوه لان اجزاءه تختلف فاما مستفعلن الواقع في اول شطريه فحذف الساكنين فيه جايز واما مستفعلن الذي يلي مفعولات فلا يجوز حذفهما فيه لان قبله تا مفعولات وهي متحركة فلو خبل مستفعلن لتوالي خمس متحركات ولذا لا يبعد بعضهم من المعاقبة اذ امتناع حذف الساكنين انما هو لعارض كقوله

Copyright © King Saud University